

رسالة يعقوب

١ يعقوب، عبدُ الله والرَّبِّ يسوعَ المسيح، يُهدي السَّلامَ إلى الإثني عشرَ سبطًا الذينَ في السَّتات.

تجارب ومحن

٢ أَحْسِبُوهُ كُلَّ فَرْحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَما تَقْعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ،
٣ عالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمانِكُمْ يُشِئُ صَبْرًا. ٤ وَأَمَّا الصَّبْرُ فليَكُنْ
لَهُ عَمَلٌ تامٌّ، لكي تكونوا تَآمِنُونَ وكامِلِينَ غيرَ ناقِصِينَ في
شَيْءٍ. ٥ وَإِنَّمَا إِنْ كانَ أَحَدُكُمْ تُعَوِّزُهُ حِكْمَةٌ، فليَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ
الذي يُعْطِي الجَمِيعَ بِسَخاءٍ ولا يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ. ٦ وَلَكِنْ
ليَطْلُبْ بِإيمانٍ غيرَ مُرتابٍ البَتَّةَ، لأنَّ المُرتابَ يُشِبُّهُ مَوْجًا مِنَ
البحرِ تَخِطُّهُ الرِّيحُ وتَدْفَعُهُ. ٧ فلا يَظُنُّ ذَلِكَ الإِنسانُ أَنَّهُ يَنالُ
شَيْئًا مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ. ٨ رَجُلٌ ذُو رَأْيَيْنِ هُوَ مُتَقَلِّبٌ فِي جَمِيعِ
طُرُقِهِ. ٩ وَليَفْتَخِرِ الأَخُ المُتَضَعُ بِارتِفاعِهِ، ١٠ وَأَمَّا الغَنِيُّ
فبِاتِّضاعِهِ، لأنَّهُ كَزَهْرِ العُشْبِ يَزولُ. ١١ لأنَّ الشَّمْسَ أَشْرَقَتْ
بِالْحَرِّ، فبَيَسَّتِ العُشْبَ، فَسَقَطَ زَهْرُهُ وَفَنِيَ جَمالُ مَنْظَرِهِ. هكَذا
يَذْبُلُ الغَنِيُّ أَيْضًا فِي طُرُقِهِ. ١٢ طوبى لِلرَّجُلِ الذي يَحْتَمِلُ
التَّجْرِبَةَ، لأنَّهُ إِذا تَزَكَّى يَنالُ «إِكْليلَ الحِياةِ» الذي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ
لِلَّذِينَ يُجِبُّونَهُ.

١٣ لا يَقُلْ أَحَدٌ إِذا جُرِّبَ: «إِنِّي أَجْرَبُ مِنَ قِبَلِ اللَّهِ»، لأنَّ اللَّهَ
غَيْرَ مُجَرَّبٍ بِالشُّرُورِ، وَهُوَ لا يُجَرَّبُ أَحَدًا. ١٤ وَلَكِنْ كُلُّ
وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذا انجَذَبَ وَاخْتَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ. ١٥ ثُمَّ الشَّهْوَةُ
إِذا حَبَلَتْ تَلِدُ حَظِيئَةً، وَالْحَظِيئَةُ إِذا كَمَلَتْ تُنتِجُ مَوْتًا. ١٦ لا
تَصلُّوا يا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ.
١٧ كُلُّ عَظِيئَةٍ صالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ تامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقٍ، نازِلَةٌ مِنْ
عِنْدِ أَبِي الأَنْوارِ، الذي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغييرٌ ولا ظِلٌّ دَوْرانٍ. ١٨ شاءَ
فَوَلَدَنَا بِكَلِمَةِ الحَقِّ لَكِي نَكُونَ بِاكَورَةٍ مِنْ خِلافتِهِ.

الاستماع والعمل

١٩ إِذاً يا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ، لِيَكُنْ كُلُّ إِنسانٍ مُسرِعًا فِي
الإِستِماعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِئًا فِي الغَضَبِ، ٢٠ لأنَّ غَضَبَ
الإِنسانِ لا يَصْنَعُ بِرَّ اللَّهِ. ٢١ لِذَلِكَ اطْرَحُوا كُلَّ نَجاسَةٍ وَكَثْرَةٍ
شَرِّ، فَاقْبَلُوا بِوَداعَةٍ الكَلِمَةَ المَغْرُوسَةَ القادِرَةَ أَنْ تُحَلِّصَ

نُفوسِكُمْ. ٢٢ وَلَكِنْ كُونُوا عامِلِينَ بِالكَلِمَةِ، لا سامِعِينَ فقط
خادِعِينَ نُفوسِكُمْ. ٢٣ لأنَّهُ إِنْ كانَ أَحَدٌ سامِعًا للكَلِمَةِ وَلَيْسَ
عامِلًا، فَذاكِ يُشِبُّهُ رَجُلًا نَاطِرًا وَجَهَ خَلقَتِهِ فِي مِراةٍ، ٢٤ فَإِنَّهُ نَظَرَ
ذاتَهُ وَمَضَى، وَلِلوَقْتِ نَسِيَ ما هُوَ. ٢٥ وَلَكِنْ مَنْ أَطْلَعَ عَلَيَّ
التَّاموسِ الكامِلِ - ناموسِ الحُرِّيَّةِ - وَثَبَّتْ، وَصارَ لَيْسَ سامِعًا
ناسِبًا بل عامِلًا بِالكَلِمَةِ، فَهَذا يَكُونُ مَغْبُوطًا فِي عَمَلِهِ. ٢٦ إِنْ كانَ
أَحَدٌ فِيكُمْ يَظُنُّ أَنَّهُ دِينٌ، وَهُوَ لَيْسَ يُلْجِمُ لسانَهُ، بل يَخْدَعُ قَلْبَهُ،
فدِيانَةُ هَذا باطلَةٌ. ٢٧ الدِّيانَةُ الطَّاهِرَةُ التَّقِيَّةُ عِنْدَ اللَّهِ الأبِ هِيَ
هَذِهِ: اِفتِقادُ البِتامى والأَرامِلِ فِي ضيقَتِهِمْ، وَحِفظُ الإِنسانِ نَفْسَهُ
بِلا دَسِّ مِنَ العالَمِ.

تحذير من المحاباة

٢ يا إِخْوَتِي، لا يَكُنْ لَكُمْ إِيمانٌ رِثًا يَسوعَ المَسيحِ،
رَبِّ المَجدِ، فِي المُحاباةِ. ٢ فَإِنَّهُ إِنْ دَخَلَ إِلى
مَجْمَعِكُمْ رَجُلٌ بِخَوَاتِمِ ذَهَبٍ فِي لِباسِ بَهِيٍّ، وَدَخَلَ أَيْضًا فَقِيرٌ
بِلباسٍ وَسِخٍ، ٣ فَانظَرْتُمْ إِلى اللِّباسِ اللِّباسِ البَهِِيِّ وَقُلْتُمْ
لَهُ: «اجلِسْ أَنْتَ هَنا حَسَنًا». وَقُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: «قِفْ أَنْتَ هَناك»
أَوْ: «اجلِسْ هَنا تَحْتَ مَوطِئِ قَدَمِي»، ٤ فَهَلْ لا تَرتابُونَ فِي
أَنفُسِكُمْ، وَتَصيرونَ قُضاةَ أَفكارٍ شَرِّيرَةٍ؟ ٥ اِسمَعُوا يا إِخْوَتِي
الأَحِبَّاءَ: أَمَّا اِختارَ اللَّهُ قُراءَ هَذا العالَمِ أَغنياءَ فِي الإِيمانِ،
وورَثَةَ المَلَكُوتِ الذي وَعَدَ بِهِ الَّذِينَ يُجِبُّونَهُ؟ ٦ وَأَمَّا أَنْتُمْ
فأهَنْتُمُ الفَقِيرَ. أليسَ الأَغنياءُ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيكُمْ وَهُمْ يَجْرُونَكُمْ
إِلى المَحاکِمِ؟ ٧ أَمَّا هُمْ يُجَدِّفُونَ عَلَيَّ الإِسمِ الحَسَنِ الذي
دُعِيَ بِهِ عَلَيكُمْ؟ ٨ إِنْ كُنْتُمْ تُكَلِّمُونَ التَّاموسَ المُلوكيَّ حَسَبَ
الكِتابِ: «تُحِبُّ قَريبَكَ كَنفِيسِكَ»، فَحَسَنًا تَفعَلُونَ. ٩ وَلَكِنْ إِنْ
كُنْتُمْ تُحابُونَ، تَفعَلُونَ حَظِيئَةً، مَوْبَخِينَ مِنَ التَّاموسِ
كَمُتَعَدِّينَ. ١٠ لأنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ التَّاموسِ، وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي
وَاحِدَةٍ، فَقد صارَ مُجرِمًا فِي الكُلِّ. ١١ لأنَّ الذي قالَ: «لا
تَزنِ»، قالَ أَيْضًا: «لا تَقْتُلِ». إِنْ لَمْ تَزنِ وَلَكِنْ قَتَلْتَ، فَقد
صَرتَ مُتَعَدِّيًا التَّاموسِ. ١٢ هَكَذا تَكلَّمُوا وَهَكَذا افَعَلُوا
كَعَتيدينَ أَنْ تُحاكَمُوا بِناموسِ الحُرِّيَّةِ. ١٣ لأنَّ الحُكْمَ هُوَ بِلا

رَحْمَةً لِمَنْ لَمْ يَعْمَلْ رَحْمَةً، وَالرَّحْمَةَ تَفْتَخِرُ عَلَى الْحُكْمِ.

الإيمان والأعمال

^{١٤} ما الْمَنْفَعَةُ يا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَانًا وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ، هَلْ يَقْدِرُ الْإِيمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ ^{١٥} إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتُ عُرْبَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقَوْتِ الْيَوْمِيِّ، ^{١٦} فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمَا: «امْضِيا بِسَلَامٍ، اسْتَدْفِئَا وَاشْبَعَا»، وَلَكِنْ لَمْ تُعْطَوْهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ؟ ^{١٧} هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ. ^{١٨} لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ، أَرْنِي إِيمَانَكَ بَدُونَ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي». ^{١٩} أَنْتَ تَوْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ. حَسَنًا تَفْعَلُ. وَالشَّيَاطِينُ يَوْمِنُونَ وَيَقْسَعِرُونَ! ^{٢٠} وَلَكِنْ هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْبَاطِلُ أَنَّ الْإِيمَانَ بَدُونَ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ؟ ^{٢١} أَلَمْ يَتَبَرَّرْ إِبْرَاهِيمُ أَبُونَا بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ؟ ^{٢٢} فَتَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ عَمِلَ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِالْأَعْمَالِ أُكْمِلَ الْإِيمَانَ، ^{٢٣} وَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «فَأَمَّنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحُسِبَ لَهُ بَرًّا»، وَدُعِيَ خَلِيلَ اللَّهِ. ^{٢٤} تَرَوْنَ إِذَا أَنَّهُ بِالْأَعْمَالِ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ، لِأَبَالِإِيمَانٍ وَحْدَهُ. ^{٢٥} كَذَلِكَ رَاحِبُ الزَّانِيَةِ أَيْضًا، أَمَا تَبَرَّرْتَ بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَبِلْتَ الرُّسُلَ وَأَخْرَجْتَهُمْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ؟ ^{٢٦} لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بَدُونَ رُوحٍ مَيِّتٌ، هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا بَدُونَ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ.

ضبط اللسان

٣ لا تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ كَثِيرِينَ يَا إِخْوَتِي، عَالِمِينَ أَنَّنَا نَأْخُذُ دِينُونَ عَظِيمًا! ^١ لِأَنَّنا فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ نَعْتَرُ جَمِيعًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتَرُ فِي الْكَلَامِ فَذَلِكَ رَجُلٌ كَامِلٌ، قَادِرٌ أَنْ يُلْجِمَ كُلَّ الْجَسَدِ أَيْضًا. ^٢ هُوَذَا الْخَيْلُ، نَضَعُ اللَّجْمَ فِي أَفْوَاهِهَا لِكَيْ تُطَاوِعَنَا، فَتُدِيرُ جِسْمَهَا كُلَّهُ. ^٣ هُوَذَا السُّفُنُ أَيْضًا، وَهِيَ عَظِيمَةٌ بِهَذَا الْمِقْدَارِ، وَتَسُوِّفُهَا رِيَاحٌ عَاصِفَةٌ، تُدِيرُهَا دَفَّةً صَغِيرَةً جِدًّا إِلَى حَيْثُمَا شَاءَ فَصَدُّ الْمُدِيرِ. ^٤ هَكَذَا اللِّسَانُ أَيْضًا، هُوَ غَضُوٌّ صَغِيرٌ وَيَفْتَخِرُ مُتَعَطِّمًا. هُوَذَا نَارٌ قَلِيلَةٌ، أَيْ وَقُودٌ تُحْرِقُ؟ ^٥ فَاللسانُ نارٌ! عَالِمُ الْإِثْمِ. هَكَذَا جُعِلَ فِي أَعْضَانِنَا اللِّسَانُ، الَّذِي يُدَنِّسُ الْجِسْمَ كُلَّهُ، وَيُضْرِمُ دَائِرَةَ الْكُونِ، وَيُضْرِمُ مِنْ جَهَنَّمَ. ^٦ لِأَنَّ كُلَّ طَبْعٍ لِلوُحُوشِ وَالطُّيُورِ وَالرَّحَافَاتِ وَالْبَحْرِيَّاتِ يُدَلِّلُ، وَقَدْ تَدَلَّلَ لِلطَّبْعِ الْبَشَرِيِّ. ^٧ وَأَمَّا

اللِّسَانُ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُدَلِّلَهُ. هُوَ شَرٌّ لَا يُضْبَطُ، مَمْلُوءٌ سُمْيًا مُمَيَّنًا. ^٨ بِهِ نُبَارِكُ اللَّهَ الْآبَ، وَبِهِ نَلْعَنُ النَّاسَ الَّذِينَ قَدْ تَكَوَّنُوا عَلَى شِبْهِ اللَّهِ. ^٩ مِنَ الْفَمِ الْوَاحِدِ تَخْرُجُ بَرَكَةٌ وَلَعْنَةٌ! لَا يَصْلُحُ يَا إِخْوَتِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا! ^{١٠} أَلَعَلَّ يَنْبُوغًا يُنْبِغُ مِنْ نَفْسِ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ الْعَذْبَ وَالْمُرَّ؟ ^{١١} هَلْ تَقْدِرُ يَا إِخْوَتِي نَيْبَةً أَنْ تَصْنَعَ زَيْتُونًا، أَوْ كَرَمَةً تَيْنًا؟ وَلَا كَذَلِكَ يَنْبُوغٌ يَصْنَعُ مَاءً مَالِحًا وَعَذْبًا!

نوعان من الحكمة

^{١٢} مَنْ هُوَ حَكِيمٌ وَعَالِمٌ بَيْنَكُمْ، فَلْيَرِ أَعْمَالُهُ بِالْتَّصَرُّفِ الْحَسَنِ فِي وَدَاعَةِ الْحِكْمَةِ. ^{١٣} وَلَكِنْ إِنْ كَانَ لَكُمْ غَيْرَةٌ مُرَّةً وَتَحَرُّبٌ فِي قُلُوبِكُمْ، فَلَا تَفْتَخِرُوا وَتَكْذِبُوا عَلَى الْحَقِّ. ^{١٤} لَيْسَتْ هَذِهِ الْحِكْمَةُ نَازِلَةٌ مِنْ فَوْقُ، بَلْ هِيَ أَرْضِيَّةٌ نَفْسَانِيَّةٌ شَيْطَانِيَّةٌ. ^{١٥} لِأَنَّهُ حَيْثُ الْغَيْرَةُ وَالتَّحَرُّبُ، هُنَاكَ التَّشْوِيشُ وَكُلُّ أَمْرٍ رَدِيءٍ. ^{١٦} وَأَمَّا الْحِكْمَةُ الَّتِي مِنْ فَوْقُ فَهِيَ أَوْلَا طَاهِرَةً، ثُمَّ مُسَالِمَةً، مُتَرَفِّقَةً، مُدْعِنَةً، مَمْلُوءَةٌ رَحْمَةً وَأَثْمَارًا صَالِحَةً، عَدِيمَةٌ الرَّيْبِ وَالرَّيَاءِ. ^{١٧} وَتَمَّ الْبِرُّ يُرْعَى فِي السَّلَامِ مِنَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ السَّلَامَ.

اخضعوا لله

٤ مِنْ أَيْنَ الْحُرُوبُ وَالْخُصُومَاتُ بَيْنَكُمْ؟ أَلَيْسَتْ مِنْ هُنَا: مِنْ لَدَاتِكُمْ الْمُحَارِبَةِ فِي أَعْضَائِكُمْ؟ ^١ تَسْتَهْوَنَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ. تَقْتُلُونَ وَتَحْسِدُونَ وَلَسْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَنَالُوا. تُخَاصِمُونَ وَتُحَارِبُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ. ^٢ تَطْلُبُونَ وَلَسْتُمْ تَأْخُذُونَ، لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ رَدِيًّا لِكَيْ تُنْفِقُوا فِي لَدَاتِكُمْ.

^٣ أَيُّهَا الزُّنَاةُ وَالزُّوَانِي، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَحَبَّةَ الْعَالَمِ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ؟ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُحِبًّا لِلْعَالَمِ، فَقَدْ صَارَ عَدُوًّا لِلَّهِ. ^٤ أَمْ تَطْنُونَ أَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ بَاطِلًا: الرُّوحُ الَّذِي حَلَّ فِيْنَا يَشْتَاقُ إِلَى الْحَسَدِ؟ ^٥ وَلَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَةً عَظِيمَةً. لِذَلِكَ يَقُولُ: «يُقَاوِمُ اللَّهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً». ^٦ فَاخْضَعُوا لِلَّهِ. قَاوِمُوا لِإِبْلِيسَ فَيَهْرَبُ مِنْكُمْ. ^٧ اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ. نَقُّوا أَيْدِيَكُمْ أَيُّهَا الْخُطَاةُ، وَطَهَّرُوا قُلُوبَكُمْ يَا ذَوِي الرَّاْيِينَ. ^٨ اكَتَبُوا وَنُوحُوا وَابْكُوا. لِيَتَحَوَّلَ ضَحْكُكُمْ إِلَى نُوحٍ، وَفَرَحُكُمْ إِلَى غَمٍّ. ^٩ اتَّضَعُوا قُدَّامَ الرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ.

^{١٠} لا يَذُمَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. الَّذِي يَذُمَّ أَخَاهُ وَيَدِينُ

أخاه يَدُمُ التَّامُوسَ وَيَدِينُ التَّامُوسَ. وَإِنْ كُنْتَ تَدِينُ التَّامُوسَ، فَلَسْتَ عَامِلًا بِالتَّامُوسِ، بَلْ دَيَانًا لَهُ. ^{١٢} وَاحِدٌ هُوَ وَاضِعُ التَّامُوسِ، الْقَادِرُ أَنْ يُخَلِّصَ وَيُهْلِكَ. فَمَنْ أَنْتَ يَا مَنْ تَدِينُ غَيْرَكَ؟

لا تفتخروا بالغد

^{١٣} هَلُمَّ الْآنَ أَيُّهَا الْقَائِلُونَ: «نَدَهَبُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ، وَهَنَّاكَ نَصْرَفُ سَنَةً وَاحِدَةً وَنَجِرُ وَنَرَبِحُ». ^{١٤} أَنْتُمْ الَّذِينَ لَا تَعْرِفُونَ أَمْرَ الْغَدِ! لِأَنَّهُ مَا هِيَ حَيَاتُكُمْ؟ إِنَّهَا بُخَارٌ، يَظْهَرُ قَلِيلًا ثُمَّ يَضْمَجِلُ. ^{١٥} عَوْضٌ أَنْ تَقُولُوا: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ وَعِشْنَا نَفْعَلُ هَذَا أَوْ ذَاكَ». ^{١٦} وَأَمَّا الْآنَ فَإِنَّكُمْ تَفْتَخِرُونَ فِي تَعْظُمِكُمْ. كُلُّ افْتِخَارٍ مِثْلُ هَذَا رَدِيءٌ. ^{١٧} فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلَا يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيئَةٌ لَهُ.

تحذير للأغنياء الظالمين

^{١٣} أَعْلَى أَحَدٍ بَيْنَكُمْ مَشَقَاتٌ؟ فَلْيُصَلِّ. أَمَسْرُورٌ أَحَدٌ؟ فَلْيَرْتَلِّ. ^{١٤} أَمْرِيضٌ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شَيْخَ الْكَنِيسَةِ فَيُصَلِّوا عَلَيْهِ وَيَدَهِّنُوهُ بِزَيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ، ^{١٥} وَصَلَاةُ الْإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيئَةً تُغْفَرُ لَهُ. ^{١٦} اعْتَرَفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلَّاتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا. طَلِبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا. ^{١٧} كَانَ إِلَيْنَا إِنْسَانًا تَحْتَ الْأَلَامِ مِثْلَنَا، وَصَلَّى صَلَاةً أَنْ لَا تُمَطَّرَ، فَلَمْ تُمَطَّرْ عَلَى الْأَرْضِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. ^{١٨} ثُمَّ صَلَّى أَيْضًا، فَأَعْطَتِ السَّمَاءُ مَطَرًا، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ ثَمَرَهَا.

^{١٩} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ ضَلَّ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ عَنِ الْحَقِّ فَرَدَّهُ أَحَدًا، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ مَنْ رَدَّ خَاطِئًا عَنِ ضَلَالِ طَرِيقِهِ، يُخَلِّصُ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتُرُ كَثْرَةً مِنَ الْخَطَايَا.

الصبر في الضيقات

^٧ فَتَأَنَّنُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ. هُوَذَا الْفَلَّاحُ يَنْتَظِرُ ثَمَرَ